

آثار رحمة الله | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

من اثار ومن اثار كمال ربيوبته عز وجل رحمته بهؤلاء الخلق. حتى الكفار يرحمهم ايصال الرزق اليهم. وتجدهم يتناسلون ويطعمون ويشربون ويتنفسون ويروحون ويغدون. هذا لا شك انه من اثار رحمته. وان شئت ان تنظر ايضا في اثار رحمته فانظر الى عمل ذلك الطائر - [00:00:01](#)

حينما يجوب الدنيا صباحا ليبحث عن لقمة صغيرة من العيش يأتي وبضاعها في في هذا الطائر الصغير الذي فقس عن بيضته قبل يوم او ليلة. هذه من اثار رحمته. ولما اراد النبي صلى الله - [00:00:31](#)

الله عليه وسلم ان يوصل هذا المعنى للناس في موقف من المواقف كما في حديث عمر في الصحيحين وجد امرأة بعد عادوا من غزوة من الغزوات واذا السبى في ناحية من التواحي. فوجد امرأة من السبى تذهب وتجيب تذهب وتجيء تذهب وتجيء - [00:00:51](#)
فاما بها ترى طفلاها الصغير بين اكواخ الناس وزحامهم. فتضمه اليها ضمة المفتاح هنا يغتنم النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد ليقول لاصحابه رضي الله عنهم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا - [00:01:11](#)

لا يا رسول الله وهي تقدر على ذلك. قال لله ارحم بعباده من هذه بولدها. لله ارحم بعباده من هذه بولدها ومن اثار رحمته انه سبحانه وتعالى يوصل الرزق لمن تكفل برزقهم عز وجل. من حيث - [00:01:31](#)

لا يحتسبون. يذكر اهل التراث ان مجموعة من السراق عصابة مجرمين كانوا يخططون لاستمرار في مشروعهم الاجرامي هذا فمر من المرات جلسوا تحت نخيل. فاذا زعيم العصابة لفت نظره شيء - [00:01:51](#)

لفت نظره ان هناك طائر ينتقل من مكان الى اعلى النخلة. فتعجب استغرب من هذا التردد مع ان هذا الطائر عادة ليس موضعه ان يذهب الى اعلى النخيل فقرر ان يصعد الى اعلى النخلة. فاما بحية عمباء لا الله الا الله. يأتي رزقها - [00:02:19](#)
عن طريق هذا الطائر. لا الله الا الله. فقال والله لا سرقت بعد اليوم. لا الله والله لا سرقت بعد اليوم حية عمباء يأتيها رزقها عن طريق طائر ولو ابصرته ربما اكلته. ان ربى تكفل بارزاقنا - [00:02:46](#)

فرجع الى اصحابه وخبرهم بما رأى وقال لقد تركت ما هناك. قالوا ونحن معك تائبون. لا الله الا الله. ان هذه الاخبار شاهد انها لاثر من اثار رحمة الله عز وجل. وكل هذا ايها الاخوة انما هو جزء واحد - [00:03:06](#)

من تسعه وتسعين جزءا من رحمة الله تعالى انزلها في هذه الدنيا وادخر تسعه وتسعين منها الى فنسأل الله عز وجل الا يقطعنا من رحمته. لا في الدنيا ولا في الآخرة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ان الله - [00:03:26](#)

تعالى منة رحمة. انزل منها رحمة واحدة. فيها يتعاطف الخلق ويترحمون. وبها تعطف الولد على وحشها وترفع يدها عن ولدها. او كما قال عليه الصلاة والسلام. يبقى ما يبقى من رحمة الله عز وجل يدخلها في الآخرة. وكل ما نراه في الدنيا اثر من اثار قول الله تعالى ورحمني وسعت كل شيء - [00:03:46](#)

فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. ويحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والغلال التي كانت عليه. فالذين امنوا به وعزروه - [00:04:16](#)

اتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون. فنسأل الله سبحانه وتعالى الذي اكرمنا ببعثته عليه الصلاة الصلاة والسلام ان يكرمنا بالعيش على سنته. والموت على سنته. وان يربينا واياكم شفاعته. وان يرددنا واياكم حوضه - [00:04:46](#)

ويدخلنا واياكم شفاعته. ونسائله سبحانه وتعالى ان لا يقطعنا واياكم من رحمته. ايها الاحبة ان استشعار هذا المعنى عظيم سعة رحمة الله سبحانه وتعالى من خلال هذه المشاهد فهو مسلك اولي الالباب. الذين يتفكرون في خلق - 00:05:06
في السماوات والارض. ولسان حالهم ومقالهم ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه فقنا عذاب النار. صاحب القلب الحي ايها الاحبة يرى اثار اسماء الله وصفاته في كل شيء. يرى اثاره يرى اثار رحمته عز وجل في الرزق. يرى اثار رحمته في راحة يرى اثار رحمة في النومة التي ينامها. يرى اثر رحمته في الولد الذي رزقه. يرى اثار رحمته في الكسوة التي غطت عورته يرى اثار رحمته في الامن الذي يعيشه. يرى اثار رحمته في البصر الذي يبصر به. يرى اثار رحمته في السمع الذي يسمع به يرى اثر - 00:05:26

في انطلاق جوارحه في حركة اصابعه في انتظام دقات قلبه في الهواء الذي يتعدد في جسده. يرى اثر رحمة الله في كل شيء حوله يرى اثار رحمة الله سبحانه وتعالى في نعمة الوالد والولد. يرى اثار نعمة الله عز وجل في اثار الرزق - 00:06:06
الذي منعه من سؤال الخلق ولسان حاله يقول وادخلني في رحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:06:26